ترطيب الأفواه

بنظم معاني أسماء الله

عبدالله بن سالم
بن حمد الصاعدي



ترطيب الأفواه
بنظم
معاني أسماء الله





Sutor.center@gmail.com



شارع الفيصليَّة - خلف الجامعة الإسلاميَّة

الصفُّ والإخراج

دار الإمام مسلم للنشر والتوزيع





daremslm@gmail.com

daremslm



00966532627111 - 00966590960002

ترطيب الأفواه بنظم معاني أسماء الله

نظم

أبي البراء

عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي

تقديم

أ د. عبيد بن سالم العمري





ابني الغالي

أوصيك ونفسي بتقوى الله عز وجل

وأسأل الله أن ينير طريقك..

ويجعل التوفيق حليفك..

والقول السديد رفيقك..

والدك



الحمد لله المتصف بصفات الكمال، المتفرد بنعوت الجمال، المتوحد بسمات الجلال، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، تسبحه السموات وأملاكها والأرض وسكانها والبحار وحيتانها والنجوم وأفلاكها.

وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله، النبي المؤيد والرسول المسود، صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه؛

ليوث العدى وغيوث الندى ومن سار على دربهم واقتدى.

وبعد:

فإن العلم بالله أشرف العلوم، وأنبل المعارف وأصل الخيرات وسبيل البركات؛ غذاء الأرواح وطريق الأفراح، سر العالم وعالم الأسرار، وطريق النور ونور الطريق، عليه مدار الحياة ونور الوجوه والشفاه، به تصلح القلوب وأوتارها، وتستقيم القوالب وتشرق أنوارها، وهو من اختصاص

الأنبياء؛ فهم أعلم الناس به وأحقهم بقيامه وأولاهم بالحق فيه، وهو عصام اليقين وروح المتقين وتجارة الفائزين وغنيمة المفلحين، وهو لباب الرسالات السماوية وقطب وحي الكتب الإلهية، والعلم بالله أصل الدين وركن الإيمان الأعظم وأساس الشريعة؛ لأنه من كان به أعرف كان منه أخوف؛ لأنه هو الإله الحق وكل ما سواه مربوب، وهو الخالق وحده وكل ما سواه مخلوق، وهو القوي وكل ما سواه ضعيف، وهو العزيز وكل ما سواه ذليل، وهو الغني



وكل ما سواه فقير، وهو الرزاق وكل ما سواه مرزوق.

أي شيء عرف من لم يعرف ربه، وأي حقيقة أدرك من فاتته هذه الحقيقة، وأي علم حصَّل من فاته العلم بالله، وشرف العلم بالله على سائر العلوم كشرف الله على سائر الخلق؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وقليل العلم ينفع مع العلم بالله وكثير العلم لا ينفع مع الجهل بالله؛ لأن العلوم النافعة كلها توصل إلى العلم بالله؛ ولذا كان سلف الأمة أكثر الناس عناية به،

فهو أشرف علومهم وأعظم ما نقل عنهم وهذه المنظومة لأخينا (**أبي البراء**) الشيخ الفاضل (**عبد الله بن سالم بن حمد الصاعدي**) والموسومة **بترطيب الأفواه بنظم معاني أسماء الله**. روضة فيحاء وحديقة غناء، وهي فريدة العجائب وفريدة الغرائب؛ جمعت من الباب أجمله ومن العلم أنبله ومن الفصيح أكمله؛ فيها قوة المباني وروعة المعاني، فما أحوجها لشرح يظهر أسرارها ويسبر أغوارها ويظهر مقدارها، كتب الله لناظمها أجرها ونفع بها من قرأها، وجعلها فيما كتب من موازين

الحسنات ومقبول الصالحات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وكتب
أد. عبيد بن سالم العمري
المدرس بالمسجد النبوي الشريف
وأستاذ الفقه في جامعة طيبة





مقدمة

أبعــث حمــدي للكــريم الهــادي
مشـــيعًا بالـــذل والـــوداد

كمـــا يليــق غــيرَ مُحْــصٍ حمــدهُ
ســبحانه أحصـــى الثــرى وعــدَّهُ

مثنيـــا بـــأكرم الصـــلاةِ
مــع الســلام مــن عميــق ذاتي

عـــلى النبـــيِّ أكمـــل الأنـــامِ
وآلـــه ذوي المقـــام الســـامي

وصـــحبه المحجلـــين الكرَمـــا
المخلصـــين القـــانتين العُظَمـــا

والتـــابعين بالهـــدى والنـــورِ
إلى مقـــام الحشـــر والنشـــورِ
وبعـــد: يـــا ذا الهمـــة العليـــاءِ
إليـــك نظـــم جنـــة الأسمـــاءِ
أسمـــاء رب فـــاطر الأكـــوانِ
مبينًـــا مـــا فيهـــا مـــن معـــاني
ســـكبتها في قالـــب مـــن اللّطَـــفْ
عـــلى ســـبيلٍ نَـــيِّرٍ نَهْـــجَ الســـلفْ
نظمتهـــا والله رب المســـتعان
واحفـــظ فكـــل حـــافظ معـــانْ




شرح بعض الأسماء الحسنى

١ – الله ربي الواحـــــد الـــــديانُ

قـــد جـــل ربي القـــاهرُ الـــرحمنُ

٢ – هـــو الإلـــه كـــل شيء يألهـــهْ

فـــارجع لقـــول الحـــبر نِعـــم مخـــبرهْ

٣– ديَّـــانُ يجـــزي لا يجـــور إنْ حكـــمْ

والكـــل دان تحـــت قهـــر ذي الـــنعمْ

٤ – هـــوْ واحـــدٌ بمجـــده قـــد انفـــردْ

وكـــل مـــا لـــه الكـــمال معتمـــدْ

٥- هــوْ أوَّلٌ فلــيس شيءٌ قَبْلَــهُ
في كــل مَجــدٍ فــاق جَــلَّ مَجْــدُهُ
٦- هــوْ آخــرٌ فلــيس شيءٌ بعــدهُ
والمنتهـــــى لله ربي وحـــــدهُ
٧- هــوْ بــاطنٌ فلــيس شيءٌ دونــهُ
وظــاهر فلــيس شيءٌ فوقــهُ
٨- هوْ خالق فــانظر بعقلٍ مــا تــرى
يجـري البــديع حكمــة لمـا قضــى
٩- بــرا البرايــا لــيس في احتيــاجِ
والحــق بَــانَ لــيس ذا اعوجــاجِ

١٠- فـما أرادَ كـان رغـمَ مَـن أبـى
بوفــق مــا يريــد خلقــهُ جــرى

١١- عــزّ العــليُّ جــلّ في عليائــهِ
ووصـــــفِهِ تعــــالى في بهائــــهِ

١٢- علـــوُّه في نفســــه وقولــــه
وقــــدره ووصــــفه وفعلـــــهِ

١٣- مكـــــبر إلهنـــا الكبـــيرُ
في اســـمٍ ووصـــف ربنـــا الخبـــيرُ

١٤- بخـــبرةٍ أعْيَـــتْ عظـــيمَ الخـــبرةْ
في خلقـــه مــــا منهـــا إلا قطـــرةْ

١٥- البـــارئ الـــذي بـــرا الخليقـــةْ

فِي صـــــورة بـــــاهرةٍ عجيبـــــةْ

١٦- أو خَلقُـــهُ التقـــدير ُللأشـــياءِ

والـــبَرْءُ تنفيـــذٌ مـــعَ الإمضـــاءِ

١٧- القابض الباسـط بَـانَ مـا بسـط

في خلقـهِ فلـيس فيـه مِـن شَـططْ

١٨- واقـرنهما لكونـه مـن الأدبْ

وبسـطه نوعـانِ جـاء في الكتـبْ

١٩- في خَلْقـــهِ كـــأول لنـــا بـــدا

تاليـه فـيمن تـاب صـدقا واهتـدى

٢٠- بـديعُ الأرض والسـماء جـلّا
كـم أبـدع الهتّـان حيـث هـلّا

٢١- صـورّنا في صُـور تباينـتْ
قد حـيّرت في صـنعها أنّى جَـرتْ

٢٢- لأنـه المُصـورّ المعبـودُ
بحـق جـل ربنـا الـودَودُ

٢٣- ولم يكـن بحاجـة لرسـمِ
بكـنْ يـرى الوجـودَ كـلَّ حكـمِ

٢٤- الـبَرُّ عَـمَّ جـودُه بلطـفِ
قـد نـال ذا القُـوى وذاتَ ضـعفِ

٢٥- فــذاك نوعــان بحــق ربنــا

وصفٌ وفعلٌ مثل مـا أوحى لنـا

٢٦- إلى العبــاد محســن كــريمُ

يحــب ذا الإحســان يــا كــريمُ

٢٧- إحســانه يهـدي ويمحـو الـذنبا

وآخــرٌ أحيــا الــورى والحبَّــا

٢٨- هو البصير أينما الأشـيا اختفـتْ

ومَـن يصـون الطـير في جـوّ علـتْ

٢٩- لأنــــه بخلقــــه البصــــيرُ

مــا غــاب عنــه الــذرُّ والضـميرُ

٣٠- يرى عـروق النملـة السـوداءِ
بليلـــــةٍ مظلمـــــةٍ دَهمـــــاءِ

٣١- ومنعـــهُ في نظـــرةٍ للـــبعضِ
بعـد النشـورِ عنـدَ وقـتِ العَـرْضِ

٣٢- فَصرْفُ تشـريفٍ عـن المبتـورِ
مـــع أنـــه أحـــاط بـــالمنظورِ

٣٣- يتـوب إنْ أراد نشـــرَ فضـلِهِ
أو عَــذّبَ العـــاصي فـــذا بعَدْلِـــهِ

٣٤- لأنـــه التـــواب جـــلّ ربي
أخبرنـــا بـــذا في خـــيرِ كُتْـــبِ

٣٥- في توبـــة أحوالهـــا ثلاثـــةْ
فاعرفهـــا لا تـــزغْ أخـــا الدماثـــةْ

٣٦- فـــالأول التوفيـــق للهدايـــةِ
حتـــى يصـــيرَ العبـــد في الرعايـــةِ

٣٧- ثُـــمَّ يكـــون العبـــدُ بعـــدُ نادمـــا
ومخلصـــاً وباكيـــاً وعازمـــا

٣٨- ثـــم القبـــولُ ثالـــثُ الأحـــوالِ
بـــآي عســـرةٍ أتـــتْ وتـــالي

٣٩- وربنـــا الجبـــار للقلـــوبِ
وقاصـــمُ الظلـــوم والكـــذوبِ

٤٠ - إذا أراد الأمرَ قال فانتهى

قضاؤه في غمضَة لمحِ السَّنا

٤١ - وجبرُهُ لقلبَ عبدٍ خاشعِ

كجبره لكسر داعٍ خاضعِ

٤٢ - هو الطبيبُ جلّ من طبيبِ

فليس في ذا يا أخي مِن ريبِ

٤٣ - فكل طِبّ دون طبّهِ يَذِلّ

لغيره النقصُ المحيط والخللْ

٤٤ - هو الجميلُ فاقَ في جمالِهِ

كما هو الجميلُ في أفعالِهِ

٤٥- وكــل مــا كــان جميلاً فبــهِ

لــولاه مــا كــان جمــيلا فعِــهِ

٤٦- هــو الجــواد جــوده قــد أطبقــا

لــولاه مــا زان الربيــع مورقــا

٤٧- هو الحسيب لا يَضيعُ ما حسـبْ

كَـرَدّ طَـرفٍ ينقضــي بـلا لَغَـبْ

٤٨- ســبحانه كفــى بــه حســيبا

مــا ضــلَّ، بــل كفــى بــه رقيبــا

٤٩- ســبحانه الحفــيظُ للعبــادِ

يكلــؤهم بغــير مــا اعــتمادِ

٥٠- يَكْـلَأ ذا الخضـوع إكراماً لـهُ

يغشـــاه منـــه حفظـــه وفضـــلُهُ

٥١- وكـل مـا قـد جاءنـا فحـقُ

يقـــول حقّـــا ذاك ربي الحـــقُ

٥٢- هـو الحكـيمُ حـاكمٌ ويـأمرُ

ذو الحكمـــةِ البليغـــةِ المـــدبرُ

٥٣- وأحكـمَ الأشـياءَ في إتقـانِ

فـانظرْ بصـدقٍ في رُبـا الأكـوانِ

٥٤- كـم حـار دون صـنعه مقـال

وتـــاهَ دون مُلكـــهِ الخيـــالُ

٥٥- دعـا العبـاد رأفـةً للتوبـةْ
يحـب مـن كـل العصـاة الأوبـةْ

٥٦- هو الحليمُ ربٌّ ليس يعجلُ
مـن بعـد علمـه ولـيس يُهمـل

٥٧- هو الحميدُ في الورى لجودِهِ
قـد نطقـوا بفضـله وحمـدِهِ

٥٨- قد استحقَّ الحمدَ قبلَ النطقِ
لم يكتسـبْ حمداً لـه مِـن خلـقِ

٥٩- محمودُ قبل الحمدِ بعدَ الحمدِ
في نفسـه في وصـفه ذو الجَـدّ

٦٠- الحيُّ لا يموت خاب المنكرُ

ولا ابتـــداءَ لا انتهـــاءَ يُـــذكرُ

٦١- هـــو الحيـــيُّ لا يَـــردُّ ســـائلا

وهـــل تـــرى مِـــن دون ربي مـــوئلا؟!

٦٢- إذا يَمـــدُّ عبـــدَه اليـــدينِ

صـــدقا ملحّـــا جـــاد دون مـــينِ

٦٣- مـــا ينفـــذ العطـــاء منـــه للأبـــدْ

ولـــو لكـــل ســـائلٍ عـــدَّ البـــردْ

٦٤- الـــرازق الـــرزاق ذا نوعـــان

دنيـــا وديـــن فاســـعدنْ بالثـــاني

٦٥- هــو الــرؤوف أرأفُ الملــوكِ
بعـــــزةٍ تَحـــــفُّ بــــــالمملوكِ
٦٦- قد غلَّظَ الفرضَ بكل لُطْـفِ
وخَفَّـفَ التشــريع حــالَ الضـعفِ
٦٧- ذو الرحمـةِ الوسـيعةِ العجيبـةْ
يهـــدي الفقـــيرَ بعـــدها يُثيبُـــهْ
٦٨- هــو الرفيــق بالعبــاد لا يَضِــلْ
يُكــوّنُ الأكــوان لــيس في عجــلْ
٦٩- يحب أهل الرفق فاحرصْ أنْ تكنْ
مــن أهلـهِ يــا ذا الـذنوبِ والعَطـنْ

٧٠- لا يعتريــهِ القَــدحُ والقبــيحُ

جــلَّ إلهــي الواحــد السـبّوح

٧١- فــالكونُ كلــه لــه يُســبّحُ

لا نفــع جــلّ الواحــد المُسـبَّحُ

٧٢- تسـبيحهمْ أمــرٌ حقيقــيٌّ لهــمْ

في عُــرْفهمْ فلســنا نــدريْ حــالهمْ

٧٣- هو الستير يمهـل الـذي فسـدْ

يحـب أهـل السـتر يـا أهـلَ الرشـدْ

٧٤- ومن تعدّى قد يُذاع مـا هتـكْ

فــالله عــدلٌ جــلَّ ربنــا الملــكْ

٧٥- هـو السـلام واهـب السـلامةْ
مُصـــيّرُ الأكـــوانِ في اســـتقامةْ

٧٦- يُسـلِّم التقـيَّ مِـن كـل ضررْ
وإنْ يُصَـــبْ فحكمـــة بـــلا عَـــورْ

٧٧- ومَـــن أراد أن يكـــون ســـالما
مِـــن عنـــد غـــير الله عـــادَ نادمـــا

٧٨- هو السميعُ مدرك الأصـواتِ
عـــلى اخـــتلافِ لهجـــةِ اللغـــاتِ

٧٩- وآخَـرُ سَـمْعُ جـوابٍ للـذي
يـــدعوه صـــدقاً لا لِمحـــرومٍ بَـــذِيْ

٨٠- فالسر عند ربنا مع العلنْ
سَيانِ لا يؤوده غَوصُ الفِطَنْ

٨١- سبحانه له كمالُ السؤددِ
في خلقه، بجودهِ لم يَزْددِ

٨٢- على جميع الخلق ربي السيدُ
برغم أنف من طغوا وعاندوا

٨٣- يعطي الشّفا متى يشاء، الكافي
لمن يشا وجلّ ربّ الشافي

٨٤- في لعقةٍ في حبةٍ في كَيّةْ
و إن أراد جاء بالمَنيّةْ



٨٥- هو الشكور شاكر لِمن شكرْ
تفضلاً كما يثيب مَن ذَكَرْ

٨٦- يدوم منه الشكر من غير انقضا
لأنه الشكور لا يخشى العطا

٨٧- والخُلْف جاء يا أُخيّ في الصمدْ
لا جوفَ قول نِيْطَ في ركن السندْ

٨٨- أو سيدٌ له كماله انتهى
أو أنه المقصود إن شدّ البِلى

٨٩- عن العيوب الطيّب المقدَّسُ
فاعجبْ لمن في غيّهِ يعسعس

٩٠- لا يقبلنْ من عبده الخبيثا
ولا يحب الفاسق النكوثا

٩١- هو العزيز عَزّ مثله نَدَرْ
أو أنه عز كنحوِ ما قهرْ

٩٢- أو أنه في منعةٍ لا يُغلبُ
وكل ذاك واردٌ مرتَّبُ

٩٣- أعظم به من ماجدٍ عظيمِ
في شأنهِ وملكه القديمِ

٩٤- هو العظيم يعجز اللسانُ
حصرَ الثناءِ والثنا إيمانُ

٩٥- والعبد إن جاء بملء الأرضِ
مع وزره في طولها والعرضِ

٩٦- لكان ربي خير من له غفرْ
لأنه الغفور خيرُ مَن سترْ

٩٧- هو الغني جلّ مالكُ الغنى
دُون غناه كلّ وصف مَن بنى

٩٨- غناه ذاتيٌّ وفعل مُجّدا
بعزه منفردا فاق الندى

٩٩- كذلك الفتاح بالحق قضى
لا غير لا يؤوده فصلُ القضا

١٠٠- ويفـــتحُ القلـــوبَ للإيـــمانِ

أكـــرمْ بـــهْ مِـــن مُحســـنٍ مَنّـــانِ

١٠١- وكـــل رزقٍ فـــاتحُ أبوابَـــهُ

وكـــل حكـــمٍ واهـــبٌ صـــوابَهُ

١٠٢- شرعيُّـــهُ كونيُّـــهُ ملـــكٌ لـــهُ

مـــن عنـــد رب قـــد أتانـــا كلُّـــهُ

١٠٣- هُوْ فاطر السماء والأرض التي

تجملـــتْ حقـــاً بـــوشي الخضـــرةِ

١٠٤- ســـبحان مـــن بقهـــره يـــدومُ

هـــو الإلـــه الواحـــد القيـــومُ

١٠٥- هـوْ قـائم عـلى أمـورِ غـيرِهِ
وقـــائم ســـبحانه بنفســـهِ

١٠٦- وقـــادرٌ مُقتـــدرٌ قـــديرُ
لا يُعجِـــزُ المقـــدّرَ التـــدبيرُ

١٠٧- سبحانه القدوس ذو المحاسـنِ
بعلمـــه أدرك كـــل كـــامنِ

١٠٨- منـزَّهٌ عـن العيـوب والوَلـدْ
ووالـــد فـــلا نظـــير فاعتقـــدْ

١٠٩- هو القريب قُرْبُـهُ مـن عبـدهِ
بعلمـــه لا كونـــه بذاتـــهِ

١١٠- فإنـــه العـــلي في دُنُـــوِّهِ
وإنـــه القريـــب في علـــوِّهِ

١١١- وقربـه يعنـي لنـا التمكينـا
لمـــؤمنٍ يَـــدين حيـــث كانـــا

١١٢- هُوْ مَعْ جميعِ الخلق بالإحاطةْ
فاصـدعْ بـه فعـزّ كـفّ خاطـهْ

١١٣- ســبحانه إلهنـــا القهـــارُ
لا تـــدركنْ أوصـــافه الأفكـــارُ

١١٤- تَضـلُّ عنـد قهـره الأوهـامُ
وعنـــد حشـــرٍ تخضـــع الأنـــامُ

١١٥- هوَ القوي ذو العُلا و الأيْدِ
يُعيد ما يشا كذاك يُبدي

١١٦- الأكرمُ الكريمُ أسدى وأتمْ
صُنْعًا جميلًا وقضاءً ما انخرمْ

١١٧- ومثل رزقٍ قُلْ بنوعيِ الكرمْ
شرعيْ وكونيْ كله بلا وهمْ

١١٨- برزقنا تكفل الكفيلُ
ليس بعقدٍ بل هو الوكيلُ

١١٩- هوَ المجيدُ عز من ربٍّ صمدْ
منفرد بكل أمرٍ لا يُردْ

١٢٠- ومجـــده الجليـــل لا يُـــرامُ
لـــه صـــفات المجـــد لا تُضـــامُ
١٢١- هـــوَ المقـــدّمُ الـــذي يقـــدمُ
مـــن الأمـــور مـــا يشـــا ويكـــرمُ
١٢٢- كـــما بأنـــه هـــوَ المـــوخّرُ
لا يَظلـــم العبـــادَ، لا، لا يَفـــترُ
١٢٣- كونيْ و شرعيْ يا أخيّ فـالتزمْ
بالنقـل والعقـل الـدليل قـد فُهِـمْ
١٢٤- المؤمن المصدّق الذي ارتضى
مـــا جاءنـــا مـــن وحيـــه المـــبجَّلا

١٢٥- ومـــانع لحكمـــةٍ والمعطـــي
بحكمــــــة و أمــــره لا يُخطــــي

١٢٦- هــوَ المبــينُ جــلَّ مــا يُبــينُ
عـــن مجــدِه تـــوارت الظنـــونُ

١٢٧- يبـــيّنُ الطريـــق للعبـــادِ
كـــما أبـــانَ البعـــثَ لِلْمعـــادِ

١٢٨- هوَ المتين ذو القُوى لا يتعبُ
وركنــه الشــديدُ كيــف يُقــرَبُ

١٢٩- هوَ المجيب أين كان الـداعي
كــما أتــى ذا النــون أمــرٌ نــاعي

١٣٠- يجيب عبده لدى الضـــرورةِ

بـــــدعوةٍ خالصـــــةٍ مكســـــورةِ

١٣١- ولــيس يعنــي حبــه لكــافرِ

إذا أجـــــاب دعــــوةً لفـــــاجرِ

١٣٢- فإنـــه التـــدبير والســـلطانُ

تطيعــــــــه لعــــــزهِ الأكــــــوانُ

١٣٣- فالله ربي المستعان ذو المِـننْ

بــه اعــتمادي في الرخــاء والمحــنْ

١٣٤- يرخص الأشياء كيفما قضــى

لأنـــه المســـعِّر الـــذي عـــلا



١٣٥ - مقلب القلوب والأبصارِ
مسيرُ الليالي والنهارِ

١٣٦ - هوَ المُقيت حافظ البرايا
مقسمُ الأقوات والعطايا

١٣٧ - المالك المليكُ جلَّ مَن ملكْ
وكلُّ مُلكٍ عائدٌ ومن هلك

١٣٨ - وانظر لجوده بأمواج المنحْ
لأنه المنَّان عزَّ مَن فَتحْ

١٣٩ - ومَنُّه الشرعيُّ خير مِنّهْ
طريقنا لرحمةٍ وجَنَّةْ

١٤٠- هـوَ المحـيط بـالأمور علـما
كــما أحــاط رحمــةً و حُكـما

١٤١- لا يُـنقِص المطيـعَ ذا اليقـينِ
لأنــه العفــو ذو الإحســانِ

١٤٢- فـإنْ عفـا فبعـدَ قـدرةٍ عفـا
كــما دعــا لتوبــةٍ عبــداً جفــا

١٤٣- هوَ المهيمن الـذي قـد قهـرا
مـا لا نـرى مـن خلقـه أو مـا نـرى

١٤٤- هـو النصـير نصـره قريـبُ
بــه الــوليُّ قلبُــه يطيــبُ

١٤٥- نور السماوات وما أظلَّتْ
والأرضِ معْ ستّ وما أَقَلَّتْ

١٤٦- لو بان نورٌ منه ذاب الكونُ
قبل الممات لا تراه العينُ

١٤٧- فكلُّ نورٍ فبه تنوَّرا
وكل قلبٍ بالإله أبصرا

١٤٨- هو الذي هدى و دلَّ للتقى
وكلُّ مخلوقٍ من فضلهِ اهتدى

١٤٩- لأنه الهادي فجلَّ من هدى
بـ « طه » أدْركْ ردَّ موسى المجتبى

١٥٠ – والوارثـون ذا أتـى بجمـعِ
ولـن يفـوت ذو نُهـى وسـمعِ

١٥١ – يـأتون لا احتيـاجَ بـل أذلـةْ
فـلا انتسـابَ أو شِرا أو خُلَّـةْ

١٥٢ – فكـل خلـةٍ تبـوءُ بالعطـلْ
إلا التقـى بهـا ارتبـاط لـن يضلّْ

١٥٣ – ولم يـزلْ ولا يـزالُ مالكـا
إلهُنـا فـاحفظ أُخـيَّ ذلكـا

١٥٤ – في الجود والتدبير ربِّ الواسعُ
والـنفسِ والتقـدير مجـدٌ سـاطعُ

١٥٥- وليس هذا يعجز الإلها
فكل نفسٍ منه قدْ أسداها

١٥٦- سبحانه الوِتر وليس شفعا
فلا نظيرَ للإله قطعا

١٥٧- من كلّ شيءٍ قد برا زوجينِ
وِترٌ فجلّ هاديَ النجدينِ

١٥٨- هوَ الودودُ وَدَّ أوْ يُوَدُّ
في مريمَ البرهانُ يا مُجِدُّ

١٥٩- يَود أولياءه الوَدودُ
مِن خيره وهديه يزيدُ

١٦٠- تـــودُّه قلـــوبُهم فـــترضى
وتســـــتدرَّ فضـــــله لِتقـــــوى

١٦١- هو الـوليُّ المـولى ربِّ الـوالي
مـــــدبرُ الأحيـــــاء والخـــــوالي

١٦٢- هوَ اللطيف عزَّ مـن لطيـفِ
يجـــود للقـــويّ والضـــعيفِ

١٦٣- هـــو العلـــيم ربنـــا فعلمـــهُ
مَـــن ذا يبـــاري مجـــدَهُ و وِسْـــعَهُ

١٦٤- بما يكـون عـالم ومـا مضـــى
ومـا يغيـب كيـف يجـري لـو بـدا

١٦٥- وعنــده مفــاتحُ الغيــوبِ
خمــس وفي لقــمان خــير طيــبِ

١٦٦- سبحانه الوهَّاب عزَّ من وَهبْ
بــلا حســابٍ وفــقَ مــا ربي كتــبْ

١٦٧- يعطي بلا استثابةٍ عدَّ الحصا
لمــن يشــا ولا يخــاف مــا قضــى



الخاتمة

١٦٨- له من الأسماء أكملُ الثناءْ
وأجملُ الأوصاف من حسنِ البهاءْ

١٦٩- وأحمد الله على كل النعمْ
بأنْ هداني وأعانَ و أتمْ

١٧٠- وأسأل الله عظيمَ الشانِ
أن يقبل النظم مع الغفرانِ

١٧١- حتى إذا أتيته وحيدا
وقد عُرضتُ عارياً فريدا

١٧٢ - أقول يا ربّ فليس من عملْ

فاستر أيارب لعبدٍ قد غفلْ

١٧٣ - يبوء بالذنب لذي البهاءِ

مستكملَ الحمدِ مع السناءِ

١٧٤ - ثم الصلاة يا أخيَّ والسلامْ

على إمام الفضلِ سيدِ الأنامْ

١٧٥ - وآله وصحبه الكرامِ

ما فاض بارق بأرض شامِ

الصّفّ والإخراج: دار الإمام مسلم

هذا الكتاب منشور في

